@ 161 @ القيامة ! 2 2 ! الإسراء 14 عدل وا عليه من جعله حسيب نفسه .

والرقيب المراقب والعتيد الحاضر وقوله ! 2 2 ! عطف عندي على قوله ! 2 2 ! فالتقدير وإذ تجيء سكرة الموت وجعل الماضي في موضع المستقبل تحقيقا وتثبيتا للأمر وهذا احث على الاستعداد واستشعار القرب وهذه طريقة العرب في ذلك ويبين هذا في قوله ! 22 ! ! 2 ! 2 فإنها ضرورة بمعنى الاستقبال .

وقرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بإدغام التاء في السين .

و ! 2 2 ! ما يعتري الإنسان عند نزاعه والناس فيها مختلفة احوالهم لكن لكل واحد سكرة وكان رسول ا صلى ا عليه وسلم في نزاعه يقول (إن للموت سكرات) .

وقوله ! 2 2 ! معناه بلقاء ا وفقد الحياة الدنيا .

وفي مصحف عبد ا بن مسعود (وجاءت سكرة الحق بالموت) .

وقرأها ابن جبير وطلحة ويروى ان أبا بكر الصديق رضي ا عنه قالها كذلك لابنته عائشة وذلك انها قعدت عند رأسه وهو ينازع فقالت .

(لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى % إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر) + الطويل + .

ففتح أبو بكر رضي ا عنه عينه فقال لا تقولي هكذا وقولي (وجاءت سكرة الحق بالموت) ! 2. ! 2

وقد روي هذا الحديث على مشهور القراءة ! 2 2 ! فقال أبو الفتح إن شئت علقت الباء ب 2 ! 2 ! كما تقول جئت بزيد وإن شئت كانت بتقدير ومعها الموت .

واختلف المتأولون في معنى (وجاءت سكرة الحق بالموت) فقال الطبري وحكاه الثعلبي (الحق) ا تعالى وفي إضافة السكرة الى اسم ا تعالى بعد وإن كان ذلك سائغا من حيث هي خلق له ولكن فصاحة القرآن ورصفه لا يأتي فيه هذا .

وقال بعض المتأولين المعنى وجاءت سكرة فراق الحياة بالموت وفراق الحياة حق يعرفه الانسان ويحيد منه بأمله .

ومعنى هذا الحيد انه يقول أعيش كذا وكذا فمتى فكر فرق في قرب الموت حاد بذهنه وأمله الى مسافة بعيدة من الزمن وأيضا فحذر الموت وتحرزاته ونحو هذا حيد كله .

وقد تقدم القول في النفخ في الصور مرارا .

و ! 2 2 ! هو يوم القيامة وأضافه إلى الوعيد تخويفا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وقرا طلحة بن مصرف (محها) بالحاء المثقلة .

والسائق الحاث على السير .

واختلف الناس في السائق والشهيد فقال عثمان بن عفان ومجاهد وغيره ملكان موكلان بكل إنسان أحدهما يسوقه والآخر من حفظته يشهد عليه .

وقال أبو هريرة السائق ملك والشهيد العمل وقال منذر بن سعيد السائق الملك والشهيد النبي صلى ا عليه وسلم قال وقيل الشهيد الكتاب الذي يلقاه منشورا .

وقال بعض النظار ! 2 2 ! اسم جنس و ! 2 2 ! كذلك فالساقة للناس ملائكة يوكلون بذلك والشهداء الحفظة في الدنيا وكل ما يشهد